بخبر بقريبه نقل الاخرى رواية المرسل والمدلس احتمال مرجوح لا يلتفت اليه فارتقى من درجة
التوقف الى درجة القبول ومرتبة الاحتجاج قال ابن الهمام فى التحرير حديث الضعيف للفسق
لا يرتقى بتعدد الطرق الى الحجية ولغيره مع العدالة يرتقى وقال البقاعى الضعيف الواهى
اى الذى لا يعتبر به بما كثرت طرقه حتى اوصلته الى درجة رواية المستور والسيئ الحفظ بحيث
ان ذلك الحديث اذا كان مرويا باسناد اخر فيه ضعف قريب محتمل فانه يرتقى بمجموع ذلك
الى درجة الحسن لانا قد جعلنا مجموع تلك الطرق الواهية بمنزلة الطريق الذى فيه ضعف
يسير فصار ذلك بمنزلة طريقين كل منهما ضعفه يسير ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط
عن رتبة الحسن لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه وقالوا انما يصلح المجموع للاحتجاج
فهو المستحق لهذا الاسم ومن اطلقه عليه فانما لاحظ مضمونه ومعناه لا سنده ومبناه وقد
انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد ولاجل ان مدار هذا الفن على القبول والرد
قدمهما واتبعهما بما يتعلق بالمتن من حيث كونه مرفوعا او موقوفا فقال ثم الاسناد هو الطريق
الموصلة الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهى اليه الاسناد من الكلام قيل التعريفان لفظيان فلا
يلزم من اخذ كل فى تعريف الاخر دور ويمكن الايجاب ايضا بجعل الاسناد الماخوذ فى تعريف
المتن بمعناه اللغوى والمعنى المتن هو الغرض والمقصود من الكلام الذى ينتهى اليه الاسناد
ويذكر بعد الفراغ منه وذلك انه اذا ورد الحديث المرفوع بسند متصل كان كل واحد من الرواة
يسند لفظ الحديث الى شيخه وينسب اليه انه حدثه به بسنده الى ان يسنده التابعى الى الصحابى
فاسناده هو منتهى الاسناد واما الصحابى فاروى ما سمعه او شاهده من قول النبى صلى الله

عطف تفسير على يسند

صلى الله عليه وسلم او فعله فما ذكر بعد ذكر الصحابى من قوله هو الكلام الذى ينتهى الاسناد منتهيا
اليه كقول ابى هريرة ان رسول الله صلى الله وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه
والمقصود من هذا الكلام قول النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يدخل الخ واما الموقوف على
على الصحابى فان الاسناد فيه اسناد من روى عن التابعى اليه وما ينتهى اليه الاسناد هو
كلام التابعى ومقصود كلامه هو المتن واعلم انهم قد اختلفوا ان متن الحديث هو قول الصحابى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او مقول النبى صلى الله وسلم كما ذكر الطيبى فى الخلاصة
والمصنف اختار الثانى ولذا زاد لفظ الغاية ويرد عليه انه انما يتصور اذا كان الحديث من قوله
صلى الله عليه وسلم واما اذا كان من فعله ونحوه فلا فالاولى ان يجعل اضافة الغاية الى ما بيانية
فيطابق القول الاول والمعنى حينئذ المتن هو المقصود الذى ينتهى الاسناد اليه ولعل الاختلاف
الذى حكاه الطيبى كان فى الخبر القولى فقط وهو اى الاسناد اما ان ينتهى الى النبى صلى الله عليه
وسلم بان يقع بعد الاسناد كلام متعلق بالنبى صلى الله عليه وسلم وقوله ومقتضى لفظه
مبنى على انه اسم مفعول او مصدر على زنته وقبل قوله ان المنقول الخ وفى نسخة ويقتضى على
بناء المضارع المعلوم فقوله ان المنقول مفعوله واضافة اللفظ الى ضمير الاسناد لادنى ملابسة
اى اللفظ المذكور بعد الاسناد وهو لفظ المتن اما تصريحا او حكما وهذا تمييز عن ارتباط الفعل
بالجار والمجرور فى المتن وعن انتساب الاقتضاء الى اللفظ فى الشرح الذى فى نسخة لان المنقول
على ان يكون اللام صلة للاقتضاء وعلى هذه النسخة يكون ما فى النسخة الاولى من قوله مقتضى
اسم فاعل معطوفا على ان ينتهى وفاعله لفظه بذلك الاسناد من قوله حينئذ فى الشرح خبر ان